

22- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل فلا وربك لا يؤمنون. وقد تقدم الكلام على هذه الآية الكريمة. الله عز وجل يقسم - 00:00:00

ذاته المقدسة انهم لا يؤمنون اي الناس حتى يحكموك فيما شجر بينهم. اي حتى يتحاكم الى شريعتك هذا اولا ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. هذا ثانيا اي لا يجد ضيقا من هذا الحكم لانه حكم الشرع - 00:00:25

ويسلموا تسلیما. ينقاد في الظاهر. كما انقادوا في الباطن وقبلوا في قلوبهم هذا الحكم يسلم بجوارحهم من حيث الظاهر يسلموا تسلیما. ثم قال تعالى ولو انا تبني عليهم ان اقتلوا انفسكم - 00:00:53

او اخرجوا من دياركم وهنا جعل الله عز وجل الخروج من الديار مقابل قتل الانفس. وذلك لأن الخروج من الديار ليس بالامر السهل. وليس بالخطب البسيط. وانما شأنه كبير نعم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. نعم وهذا على وجه - 00:01:18

الابتلاء يخبر الله عز وجل عن هؤلاء الذين لا يتحاكمون الى شريعته ولا يسلمون لحكمه ولا ينقادون لرسوله عليه الصلاة والسلام ولو انهم نعم ما فعلوه الا قليل منهم اي الناس عموما لم يعني وقليل من عبادي الشكور - 00:01:50

قليل ما هم وما امن معه الا قليل ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم. ما يوعظون به من اتباع اوامر الله. والانتهاء عن معصية الله لكان خيرا لهم في الدنيا وفي الآخرة واشد تثبيتا تثبيتا لقلوبهم ولا يمانهم واذا - 00:02:16

لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما لاعطاهم الله عز وجل اجرا عظيما على انقيادهم لامر الله وانتهائهم عن معصية الله ولهديناهم صرطا مستقيما طبعا الاجر يكون في الدنيا لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه يكون في الدنيا. ويكون في الدنيا من الرزق وكسوة الولد - 00:02:45

واهم لا اهم من ذلك كله راحة النفس وطمأنينة القلب هذا امر الامر نعم الاجر الثاني في القبض يفسح للمؤمن مد بصره في قبره.

سؤال الله من فضله. امين الامر الثالث وهو الجنة في الآخرة - 00:03:19

جعلنا الله واياكم من اهلها ولهديناهم صرطا مستقيما في الدنيا ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين. اول ما بدأ الله عز وجل بذكر النبيين - 00:03:40

لانهم افضل الناس والصديقين وهم كثيري الصدق نعم وعلى رأسهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والشهداء ويأتون بالمرتبة الثالثة بعد الصديقين والشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله ثم الصالحون - 00:04:02

الامر واقع قال والصالحين. نعم وحسن اولئك رفيقا ما بقي احد من اهل الخير اما نبى واما صديق واما شهيد واما صالح. نعم حسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله ما بلغوا هذه المرتبة الا بفضل من الله - 00:04:30

نعم فنسأل الله عز وجل ان يعطينا مراتب الصديقين والشهداء والصالحين. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما بعباده جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:04:58